

حديث الانيس

مما يذكر عن شركات الضمانة المنتشرة الان بيننا كل انتشار انها ليست بالشيء الجديد الذي ولدته هذه المدينة بل هي قديمة مثل شركة الضمانة البحرية فانها بدأت سنة ١١٤٠ تتضمن السفائن من غارات القرصان وكان اول ظهورها في المانيا لاجل الضمانة من غارات الدانمركيين والاسوجيين اما ضمانة الحريق فيقال انها اقدم من تلك بكثير لانه وجد من الدلائل ما يشير الى جمعيات كانت تعوض للانسان كل ما يخسره اذا احترق منزله واما ضمانة البضائع والموجودات من الحريق فلا يتعدى تاريخها سنة ١٦٦٧ وذلك لانه بعد ان اصبحت لندن لأول مرة بتلك الحريقة الهائلة التي رويننا خبرها ايام ذكرنا الحريقة ميت عمر عندنا تأسست تلك الضمانة ثم انتشرت بعد ذلك في كل مكان اما ضمانة الحياة فمهدتها قريب لانها انشئت سنة ١٧٠٦

*
*

ظهر لبعض الباحثين ان هذه الالعب التي يلعب بها الصبيان وشهدى اليهم في اعياد رأس السنة ممثلة للانسان انها اقدم من عهد التاريخ لانه قد وجد منها ما يدل على ذلك وقد اسندوا هذا الى شيء طبيعي وهو ان الصبي حين كان يجده امه تحمل اخاه الطفل كان يقلده بصنع مثله من الطين فتنبه الكبار الى ذلك وصاروا يصنعون لاولادهم تلك الاشخاص لتسليتهم وقد ظهر ايضاً ان الالعب التي تصنع بشكل الاسلحة كانت قديمة ايضاً

وقد وجد منها شيء كثير بين آثار المصريين واليونان القدماء وبهذا صرح ما قيل انه لا جديد تحت الشمس

*
*

مما يروى عن اقوال الحكماء في المرأة قول احدهم انه اذا كان اللؤلؤء مثال الصفاء فالمرأة مثال اللؤلؤء وقال آخر ان المرأة الصالحة زهرة ماء انبتت الطبيعة على مثل جمالها في زمان ولن تنبت . وقال آخر ان المرأة قد دقت في اللطف والاحسان حتى ان هفواتها لا تصدر الا عن اعتقادها بالخير . وقال آخر ان كل ما يحويه الرجل من الرشاد والتعقل لا يسوي عاطفة واحدة من عواطف المرأة . وقال آخر ان للمرأة قلباً يفوق حدود القلوب وتصوراً ما بعده تصور . وقال آخر ان المرأة قد خلقت لتهديب الرجل ولولاها لكان وحشاً

كل هذا يقولونه عن المرأة وهي لا تستفيد مما يقولونه شيئاً الا ان يكون عكس المجازاة

*
*

صدر عن الدول تقاويم لما تمتلكه من المستعمرات مع مساحة ممالكها نفسها فظهر منه ان مساحة انكلترا تبلغ ١٢٠٩٧٩ ميلاً مربعاً وما تمتلكه من المستعمرات يبلغ ٥٤ مستعمرة مساحتها ١٢ مليوناً و٤٣٨٠٦ اميال وبلغ عدد الاهالي في انكلترا ٤١ مليوناً و٦٠٥١٧٧ نفساً وعدد اهالي مستعمراتها ٣٥١ مليوناً و٧٦٦٠٢٥٤

وتبلغ مساحة فرنسا ٢٠٤ الاف و٩٢ ميلاً مربعاً ومساحة مستعمراتها ٤ ملايين و٣١٧٨٢٦ ميلاً وبلغ عدد سكانها ٣٨ مليوناً و٥٩٥ الف نفس

وسكان مستعمراتها ٦٢ مليوناً و ٢٧٠٥٦٠ و عدد تلك المستعمرات ٢٩ وبلغ عدد اهالي اوروبا كلها ٥٢٥ مليوناً و ٥٨٨٦٣ نفساً و عدد الانفس التي تحكمها في المستعمرات نحو ٥٢٠ مليون نفس

وقد حسب مقدار ما تنفقه الدول في سبيل الحرب لصيانة نفوسها ومستعمراتها فكان ٢٤ مليوناً و ٨٣٣ الف جنيه تنفقها الولايات المتحدة على الجيوش البرية و ١٦ مليوناً و ٨٢٤ الفاً على البحرية فيكون مجموع ما تنفقه ٤١ مليوناً و ٢٠٧ آلاف جنيه و ما تنفقه المانيا على البر ٣١ مليوناً و ١٨٠ الفاً و على البحر ١٠ ملايين و ٢٥٢ الفاً و مجموع ذلك ٤٢ مليوناً و ١٣٢ الفاً و ما تنفقه فرنسا على البر ٣٢ مليوناً و ١٨٩ الفاً و على البحر ١٢ مليوناً و ٥٣٩ الفاً و مجموع ذلك ٤٤ مليوناً و ٧٢٨ الفاً و ما تنفقه روسيا على البر ٣٦ مليوناً و ٦٤٧ الفاً و على البحر ١٢ مليوناً و ٣٥٠ الفاً و مجموع ذلك ٤٨ مليوناً و ٩٩٧ الفاً و ما تنفقه انكلترا على البر ٣٦ مليوناً و ٣٣٩ الفاً و على البحر ٣٤ مليوناً و ٩٨١ الفاً و مجموع ذلك ٧١ مليوناً و ٣٠٠ الف جنيه فتكون بمثابة دولتين وحقها ان تكون كذلك لان عدد مستعمراتها اكثر من ضعفي اكبر مملكة بعدها كما ان من تحكمهم من الشعوب يزيدون اكثر من خمسة اضعاف من لفرنسا التي تأتي بعدها في الاستعمار

اما مقدار ما تنفقه الدول كلها على الحرب ما عدا دولتنا العلية والسرب والبلغار و اوستريا وهولاندا و سائر الدول المتحابة فيبلغ ٢٤١ مليوناً و ٣٦٤ الف جنيه وهم يقولون مع ذلك ان هذا يذهب في سبيل حفظ السلم لانه ينشئ الخوف والخوف يقتضي السلامة وهذا من غرائب التعديل السياسي اما ضحايا الحروب فاقبل جداً من ضحايا المدينة وقد وجد ان الذين قتلوا

من الجيش الروسي حتى موقعة موكدن يبلغون ٩٠ الف نفس في حين الذين قتلوا في اميركا اثناء اشتغالهم باسباب المدينة في السنة الماضية كاستخراج الفحم والاعادن وتسيير القطرات اكثر من ٩٤ الفاً فتأمل

*
*

ا: تم طمع الاميريكيين بالسرعة الى حد فاقوا به كل شعب كما فاقوا بها كل سرعة فانهم تمكنوا في سباق حدث في مقاطعة فلوريدا من قطع مئة وعشرين ميلاً في الساعة وهي اسرع مسافة يستطيعها حيوان في ساعة لانه لا القرس في شدة حضره ولا النعامة عند اشتداد خوفها وهربها ولا السمكة في البحر ولا اسرع طائر في الهواء يستطيع ان يبلغ هذه السرعة التي بانها هذا الانسان الشيطان بواسطة المركبات السيارة التي سيكون لها شأن واي شأن فيما بعد واهل السمك الحديدية فيما بعد تعتمد هذه الطريقة

﴿ ما يذكر عن التوراة ﴾

لا تطابع التوراة في بلاد الانكليز الا باذن من الملك يعطى جنيه مكافأة عن كل غلطة مطبعية من يسبق سواه الى بيانها وقد بلغ ما دفع لذلك ستة جنيهات فقط

يشحن من اميركا كل اسبوع نحو ستة الاف اقة من التوراة يقال انه لا يوجد في كل التوراة ذكر لنوع واحد من انواع السمك

لا يسمح بطبع التوراة في انكلترا الا في لندن واكسفورد وكبرج